



- المنتكس عن الحق أول ما يضعف منه العبادة (العمل) ثم يتبعها انتكاسة الرأي (العلم) .. الانتكاسة سقوط ولا يسقط من عُضِدِ من جهتيه بعلم وعمل.

- المنتكس عن الحق فلما يرجع إليه لأنه معاند (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيغْفِرُ لَهُمْ وَلَا لِيَهُدِّهِمْ سَبِيلًا).

أسباب الانتكاسات:

- أعظم أسباب الانتكاسة ذنوب الخلوات.

- أكثر الانتكاسات بسبب ولوغ السن أصحابها في النيات، ولا يلزم من خطأ الأفعال سوء النيات، كما لا يلزم من صواب الأفعال حسن النيات.

- أكثر التقلبات والانتكاسات بسبب الإقدام في الفتنة بلا علم، والعلم نور ومن سار في الظلام لا بد أن يتبعه، قال حذيفة: (لا تضرك الفتنة ما عرفت دينك).

- عدم الصبر على البلاء في طريق الحق من أظهر أسباب التغيير والانتكاسات، قال عمر بن الخطاب: (قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصحابهم).

- كل انتكasse عن الحق، وخوفٍ من قربه، فبذنب لم يُتب منه (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَّقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَرْزَهُمُ الشَّيْطَانُ بِعَضِّ مَا كَسَبُوا).

الوقاية من الانتكاسات:

- في زمن التقلبات والانتكاسات ينبغي اللجوء إلى الله، كان أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- زمن المرتدين يقنت لنفسه في صلاته فيتلوا (ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا).

- الاستغفار من أعظم أسباب الثبات والأمن من الانتكاسات (ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم).

– عبادة السر والخلوة هي السياج الذي يضعه الإنسان حول قلبه من الانتكاسات! لا يشكو أحد ضعفاً إلا وخلوته بربه نادرة لهذا كان زاد النبي خلوة الليل.

خدمة (درر الطريفي)

المصادر: